

النهاية في غريب الأثر

- { طنن } (س) في حديث علي رضي الله عنه [ضَرَبَهُ فَأُطِنَّ - فَرِحَ فَرَهُ] أي جَعَلَهُ يَطِنُّ من صَوْتِ الْقَطْع . وأصله من الطَّائِنِينَ وهو صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّالِبِ .
- ومنه حديث مُعَاذِ بْنِ جَعْفَرٍ [قَالَ : صَمَدَتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِي جَهْلٍ فَلَمَّا أَمَّكَدَنِي حَمَلَاتٌ عَلَيْهِ وَضَرِبَتْهُ ضَرْبَةً أَطْنَدَتْ قَدَمَهُ بِإِنْصَافٍ سَاقِهِ فَوَاللَّهِ مَا أُشْبِدَّ هُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا الذَّوَاةَ تَطِيحُ مِنْ مِرْصَاحَةِ الذَّوَى] أَطْنَدَتْ هُهَا : أي قَطَعَتْ هُهَا . استعاره من الطَّائِنِينَ : صَوْتِ الْقَطْعِ . والمِرْصَاحَةُ : الآلَةُ الَّتِي يُرْصَخُ بِهَا الذَّوَى : أي يُكْسَرُ .
- (س) وفي الحديث [فَمَنْ تَطَنَّ نُّ ؟] أي مَنْ تَتَّهَمُ وَأَصْلُهُ تَطَنَّ نُّ من الطَّائِنَةِ : التَّهْمَةُ فَادْغَمَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهُمَا طَاءً مَشْدُودَةً كَمَا يَقَالُ مُطَّالِمٌ فِي مُطَّالِمٍ .
- أَوْ رَدَّهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ [التَّتَّعُمَةِ] أَوْ رَدَّهُ فِيهِ لظَاهِرِ لَفْظِهِ . قَالَ : وَلَوْ رُوي بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةُ لَجَازَ . يَقَالُ : مُطَّالِمٌ وَمُطَّالِمٌ وَمُضْطَلِمٌ كَمَا يَقَالُ : مُدَّكَرٌ وَمُذَّكَرٌ وَمُذْدَوْدَرٌ .
- ومنه حديث ابن سيرين [لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُطَنَّ نُّ فِي قَتْلِ عُنُومَانِ] أي يُتَّهَمُ . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ